

بحار الأنوار

[136] " يعلمون الناس السحر " أي ألقوا السحر إليهم فتعلموه، أو دلوهم على استخراجهم من تحت الكرسي فتعلموه (1) " ما دلهم على موته " أي ما دل الجن على موته إلا الأرض حيث أكلت عصاه فسقط فعلموا أنه ميت (2) " فلما خر " أي سقط ميتا. (3) 1 - ع، ن؛ الهمداني عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام (4) قال: إن سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لأصحابه: إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي، سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش، وعلمني منطق الطير، وآتاني من كل شيء، ومع جميع ما أوتيت من الملك ماتم لي سرور يوم إلى الليل، وقد أحببت أن أدخل قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكه فلا تأذنوا لأحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا: نعم، فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره، ووقف متكئا على عصاه ينظر إلى ممالكه مسرورا بما أوتي فرحا بما أعطي إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره، فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له: من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم؟ فبأذن من دخلت؟ فقال الشاب: أدخلني هذا القصر ربه وبإذنه دخلت، فقال: ربه أحق به مني، فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: وفيما جئت؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال: امض لما أمرت به (5) فهذا يوم سروري، وأبى الله عز وجل أن يكون لي سرور دون لقائه، فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه، فبقي سليمان عليه السلام متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون إليه وهم يقدرُونَ أنه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال: إن سليمان عليه السلام قد بقي متكئا على عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم

(1) مجمع البيان 1: 173 و 174، واختصر

المصنف بعضه، ونقل معنى بعض آخر. (2) في المصدر: إلا الأرض ولم يعلموا موته حتى أكلت عصاه فسقط. (3) مجمع البيان 8: 383 و 384. (4) في عيون الاخبار بعد ذلك: عن أبيه محمد بن علي عليه السلام. (5) في المصدر: امض بما أمرت به.